

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد (المجلد 6) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس وهو الاخير في تدارس الامام احمد بن حنبل رحمه الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما اشتبه عليهم ولبسوا فيهم متشابه القرآن - [00:00:00](#) وقد مضى قبل ذلك خمس مجالس نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:26](#) قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب ما ادعت الجهمية ان ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت - [00:00:50](#) لما ذكر رحمه الله كتابه وتبويباته ما لبست به الجهمية على الناس في متشابه القرآن يزعمون به ان القرآن مخلوق ختم هذا الكتاب فيما ادعته والدعوة يطلق على الدعوة ببرهان والدعوة بغير برهان - [00:01:03](#) الزعم يأتي بالزعم للظن الكاذب يأتي الزعم للظن الراجح وهذا المقام في مقام الادعاء هو الادعاء الكاذب العاري من الحجة والدليل والبرهان في احاديث لبست بها الجهمية على الناس انها تدل على ما ذهبوا اليه من كون القرآن - [00:01:32](#) مخلوقا من كسائر مخلوقات الله لا انه كلام لله جل وعلا، لان من مذهبهم ان الله لا يتكلم والجهمية ها هنا يراد بهم الاصناف الثلاثة الجهمية المحضة هم اتباع الجهل ابن صفوان السمرقندي - [00:02:05](#) وهو المقتول في بلاد خراسان قتله سلم ابن احوز في سنة مائة وثمان وعشرين ونسب المذهب الى الجهم لانه الذي نقله ونشره واذاعه والا فقد تلقاه عن الجعد ابن درهم - [00:02:30](#) المعطل الذي قتله خالد بن عبد الله القصري وللعراق في واسط يوم عيد الاضحى بعد ما صلى بهم صلاة العيد واذا الجعد مربوطا عند اصل المنبر وقال في اخر خطبته - [00:02:55](#) ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم وقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل على المنبر فقتله وضحي به غيرة على دين الله - [00:03:19](#) وشكر له ذلك اهل السنة كما نظم ذلك ابن القيم في قوله ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:03:42](#) ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني وارث مذهب التعطيل في امة الاسلام هو الجعد ابن درهم تلقاه عنه الجهم فنشره فنسب المذهب الى الجهمية ولهذا ربما تجدون في بعض كلامي - [00:04:05](#) العلماء المحققين مذهب الجعدي مذهب الجهم الجعدي نسبة للجعد ابن درهم الجهم لم يستطل مذهبهم الا لما تلقته المعتزلة ولهذا هم يسمون في باب القدر بالجبورية في باب الايمان يعني الجهمية يسمون بالمرجئة المحضة - [00:04:31](#) لما زعموا ان الايمان هو المعرفة وان الكفر بالتالي هو الجهل الجهمية تلقف عنها المعتزلة هذا المذهب في انكار اسماء الله وصفاته وصار مذهبها لها في باب الصفات على طرد قاعدة التعطيل - [00:05:01](#) وان كانت المعتزلة تخالف الجهمية في بابي القدر والايمان وهما ضدان في هذين البابين والاصلين الشريفين المعتزلة في اصل الايمان

وعيدية الخوارج اقرب والجهمية في هذا الباب مرجئة محضة اي خالصة المرجئة - [00:05:29](#)

وفي باب القدر المعتزلة قدرية ورثوا ائمة القدر ومذهب القدر الذي فشى في البصرة اولا ثم درج في نواح من العراق وبلدان المسلمين ودهم الجهمية فهم جبرية لكنهم في باب اسماء الله وصفاته على مذهب متقارب - [00:05:55](#)

يسمون جميعا بالجهمية وهم المعنيون ها هنا في رد الامام احمد عليهم ينضاف اليهم طائفة ثالثة يسمون بالجهمية وهم المتكلمون الكلابية الذين انكروا كلام الله ان يكون كلاما حقيقيا مسموعا متلوا - [00:06:25](#)

بحرف وصوت قالت به المعتزلة آا الاشاعرة والماتوريدية وان كان بينهم خلاف لطيف فان الماتورودية قالوا ان القرآن الذي معنا هو حكاية عن كلام الله وقالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله - [00:06:51](#)

وكان المتقدمون يسمون يسمون الاشاعرة بالجهمية بقولهم بقول الجهمية في كلام الله فيما انكروه من صفات الله سبحانه وتعالى كعلوه من تأمل في حقيقة مذهب الاشاعرة يجده الى قول الجهمية اقرب - [00:07:17](#)

مثالهم في الاصول الثلاثة الاصل الاول في الايمان فان قول الاشعرية يقرب الى قول المرجئة المحضة الجهمية قال الايمان هو المعرفة والاشاعرة قالوا ان الايمان هو تصديق القلب في باب القدر - [00:07:42](#)

الجهمية تقال بالجبر وقالت الاشاعرة بالكسب والكسب في حقيقته جبر فان الكسب الذي لم يستطيعوا ان يفهموه او يفهموه على نحو سليم. قالوا هو حصول القدر عند فعل المقدور فالتار حصل الاحراق عندها لا بها - [00:08:12](#)

والسكين حصل القطع عندها لا بها والربح حصل عند التجارة لا بها هكذا هذا يؤول الى القول بالجبر الاصل الثالث في مسألة كلام الله فان قول الاشاعر يقرب من قول الجهمية - [00:08:36](#)

الحقيقة قولهم هو قول الجهمية. كيف ذلك الجهمية قالوا ان الله لا يتكلم واما الذي معنا وهو كلام الخلق لا كلام الخالق قرآنا او تواراة او انجيلا او زبورا او صحفا - [00:08:59](#)

منزلة والاشاعرة قالوا ان كلام الله معنى النفس في ذاته وفي نفسه لم يسمعه جبريل ولا محمد ولا احد واما الذي معنا فهو عبارة او حكاية عن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:09:17](#)

ولهذا تقول الاشعرية انه قول الرسول او قول جبريل السلام ولفت انتباهكم الشريف فيما وجد في الاجازات المشهورة عند اهل الاقرأ انه لما تأثر هؤلاء بمذهب الاشاعرة حقبة من الزمن تقريبا - [00:09:37](#)

من القرن السادس وما بعده الاسانيد تدور على هذا النحو عن الصحابة عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ وهذا اكثر ما وجدته من الاسانيد - [00:10:03](#)

وفي بعضها عن جبريل عن الهوى رب العالمين في بعضها عن جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين كل ذلك فرارا من اصل مذهبهم ان يكون جبريل سمع القرآن من الله - [00:10:23](#)

وهذا من اثر مذهب الجهمي الذي تقاربوا اليه الاصل الرابع واختتم به في هذه العجالة وهي علو الله انظروا الى مذهبي الجهمية والمعتزلة بينهما تباين في علو الله الجهمية عندهم ان الله في كل مكان - [00:10:41](#)

لا يصح ان يقال في العلو ولا ان يقال في السفلى بل هو في كل مكان وقول الجهمية هو اساس قول الحلولية والذي منهم بثق قولا انبثق الاتحادية ثم هل وحدة الوجود - [00:11:07](#)

الاشاعرة قالوا بذلك ان الله في كل مكان ولما اثبتوا رؤية الله تناقضوا قالوا يرى لا في جهة المعتزلة على الضد منهم وقالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا مماسه ولا محايدا له - [00:11:30](#)

وقول المعتزلة اشد تعظيلا لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد ولا ولا اغرب ما هو المعدوم اما قول الجهمية ومن تبعهم يؤول الى التشبيه والتمثيل لما قالوا ان الله في كل مكان - [00:11:52](#)

مسألة دقيقة وهو ان فلاسفة الاشاعرة ومتكلموهم جنحوا الى مذهب قريب من مذهب المعتزلة مخالفين اصل مذهب كما اشتهر عن ابي عبد الله فخر الدين الرازي والارموي الصفي الارموي وغيرهم - [00:12:21](#)

لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت قولهم يؤول الى قول المعتزلة وهذا ليس بغريب في عبادة الاشعرية فان حصل فيها مناحي وتطورات ابو المعالي الجويني - [00:12:48](#)

امام الحرمين اورث نقلة في مذهب الاشاعرة قريهم من المعتزلة حتى في علم الاصول وهو الذي قرر ان الاستواء على العرش استيلاء عليه ولم يكن هذا القول معروفا عند ابي الحسن الاشعري - [00:13:11](#)

طوره الثاني ولا عند اصحابه بعد ذلك ابو الحسين الطبري ثم النظارة الشهير ابو بكر ابن الباقلاني حتى جاء ابو المعالي فقال بهذا القول الذي هو حقيقته قول من المعتزلة - [00:13:33](#)

ان الاستواء عرش استيلاء وهذا له علاقة بالعلو ان كان الاستواء من الصفات الفعلية والعلوم والصفات الذاتية اذا اطلق المتقدمون الجهمية انصرف الى هؤلاء الثلاثة قد الف شيخ الاسلام ابو اسماعيل - [00:13:54](#)

عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب الفاروق في الصفات صاحب ذم الكلام واهله الف كتابا سماه تكفير الجهمية من الجهمية الذين كفرهم فيه الاشاعرة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - [00:14:19](#)

ابن تيمية وغيره ولهذا كان شديدا عليهم جهته ابان دولتهم عرض على السيف خمس مرات الاسلام الهروي خمس مرات عرضها السيف يقال له اسكت عن من خالفك لا ان يرجع عن مذهبه - [00:14:43](#)

ليسكت عمن خالفه المقصود من ذلك ان عبادة التعطيل انها لا تزال تفرغ في المسلمين انواعا من البدع تختلف المسميات يذهب قوم ويأتي لهم وارث اما نفس العقيدة الباطلة لا تندثر - [00:15:10](#)

اما وراثها فباسماء عديدة وهذا الذي يجعل علماء الاسلام وائمته لا يضربون الذكرى صفحا عن هذه البدع بل يعيدونها ويبدونها لان لكل قوم وارث في مقابل من ينحى منحى السكوت عن المخالف - [00:15:34](#)

والخنوع عند ذكر البدع هذي بدع راحت عفا عليها الزمن لماذا لماذا تعيدون وتستجرون التراث هذي الدعاية المشهورة اليوم يستجرون التراث يا تراثيون في اشياء راحت راحت ما لها رسوم ولا لها علوم ولا لها - [00:15:59](#)

وهذا منحى ناشئ من عدة امور انا احسنا الظن ناشئ من جهلهم ومن غلظ هذه المسائل عندهم وربما عند بعضهم من التغرير غردت بهم وعند بعضهم للاسف من خبت يريد ان تنطلي هذه البدع - [00:16:25](#)

بان يسكت عنها الناس فلا يحذروا حتى يقعون فيها وانها هي التي يرمون اليه من تنزيه الرحمن ومن ابعاد التشبيه عنه في ذاته او في اسمائه او في صفاته الامام احمد في هذا الفصل الاخير - [00:16:45](#)

من كتابه يرد على الجهمية فيما شبهوا به وادعوه من ان الاحاديث تدل على ان القرآن مخلوق وسبق لنا ان ما ان موقف الجهمية من الاحاديث موقف الاعراب انهم لا يرون في الاحاديث حجية الا ما كان متواترا. هذه البدعة التي - [00:17:05](#)

المعتزلة تلقفتها عنهم المتكلمون الاشاعرة والمطرودية ومن تأثر بهم من اتباع المذاهب والا فالسلف الصالحون الصحابة ومن بعدهم ومن سار على طريقتهم بعد ذلك لا يفرقون في الاحاديث بينما المتواتر - [00:17:29](#)

وغير متوافر من حيث دلالاته على المعاني وعلى الافادات لا في الاعتقادات ولا في العمليات قولوا او فعلا اذا ثبت الحديث قالوا به واعتقدوا موجهه التجاوب ببدعة طاغوتي ان الاحاديث لا تفيد - [00:17:52](#)

اليقين وانها تفيد الظن هذي المقدمة الاولى المقدمة الثانية ما افاد الظن لا يبنى عليه الاعتقاد اذا النتيجة لا تبنى الاعتقادات على الاحاديث الحديث غير المتواترة وان استدلو بالحديث استدلال - [00:18:16](#)

على غير اصولهم فيذهبون في الحديث ما ذهبوا فيهم فيما سبق في بمتشابه القرآن بذي الاعناق هذه الاخبار مذاهبهم او تلبس على مخالفهم اصولهم نعم قال فقالوا جاء الحديث ان القرآن يجيء في سورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبه فيقول - [00:18:42](#)

هل تعرفني؟ فيقول له من انت فيقول انا القرآن الذي اظلمات نهارك واسهرت ليلك قال فيأتي به الله فيقول يا رب الى اخر الحديث. نعم. هذا الحديث مشهور حديث عبد الله - [00:19:12](#)

ابن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي رواه احمد وابن ماجة وغيرهما العلماء تكلموا في ثبوته وله شواهد منها تأتي قول النبي

صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران - 00:19:29

كانهما غمامتان او غيبتان او فرقانا من طير صواف تحاجان عن صاحبهم وقالوا ان الله جل وعلا لما جعل القرآن على هذه الهيئة على هيئة شاب وعلى هيئة فرقان من طير - 00:19:51

مطيرين صواف وعلى هيئة غمامتين دل على انه مخلوق بما يسمى بدلالة اللزوم لان الذي يأتي على هذه السورة مخلوق هذا التشبيه تركتم الواضحات من الدالة في السنة اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - 00:20:15

افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه ابن عباس وامثالها الكثير من الاحاديث الى احاديث محتملة كررتوها باحتمالكم الى مذهبكم الفاسد والجواب على هذه الشبهة من وجوه يشير اليها الامام احمد ونكمل ان شاء الله البقية بعد كلامه رحمه الله. نعم -

00:20:40

قال فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث. يعني لانه جاء على هيئة شاب شاحب يقول يا ربي اظلمات ليله اظلمات نهاره

لانه صائم ومنعكف على القرآن واسهرت ليله يقوم بالقرآن يتلوه - 00:21:12

يقرأه في صلاته او يقرأه في غير صلاته اللفظ يشمل هذا وهذا اسهرت ليله واطمأت نهاره لذلك لما جاء على هيئة هذه الشاب دل على

انه مخلوق لما جاء يدافع - 00:21:30

هذا وجه تشبيههم وتلبسهم بهذا الحديث وامثاله. نعم وقلنا لهم القرآن لا يجيء. بمعنى انه قد جاء من قرأ قول الله تعالى قل هو الله

احد فله اجر اجر كذا وكذا - 00:21:50

الا ترون ان من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد لا يجيئه الا بثوابه لانا نقرأ القرآن ويجيء ثواب القرآن فيقول يا رب لان كلام الله لا

يجيء ولا يتغير من حال الى حال. الرد الاول - 00:22:09

انه لا يأتي عين القرآن يعني تمثل بهذه الصورة المخلوقة صورة الشاب او الغمام او الفرقان من طير صواف وانما الذي يأتي ثواب

واجر وعمل هذا القارئ للقرآن يأتي الثواب لان الثواب نتاج العمل - 00:22:25

يحتاج عن صاحبه ولهذا هذا الاحتجاج يختلف من اهل القرآن بحسبهم فهذا المحصل في الرد الاول لان عين القرآن ياتي لان القرآن

صفة تقوم بالموصوف قيامها بالله لان الله المتكلم بها - 00:22:49

وقيامها بالقارئ والتالي لانه التالي والقارئ له كما ان قيام القرآن بنبينا بجبريل عليهما السلام قيام مبلغ كلام الله عن الله نعم وانما

معنى ان القرآن يجيء انما يجيء ثواب القرآن. فيقول يا رب - 00:23:11

نعم الذي يجيء يجيء الثواب وهو الذي يدافع الثواب بمعنى عمل عامل بالقرآن قيامه به هو الذي يدافع عن صاحبه نعم باب ما تأولت

الجهمية من قول الله تعالى ثمة وجه ثاني - 00:23:35

وهو ان الله جل وعلا على كل شيء قدير وقد ثبت انه يقلب الاعراض اعيانا يوم القيامة الاعراض الموت عرف هو مخلوق الذي خلق

الموتى والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا - 00:23:57

الحياة لا تكون لوحدها حتى تتصف بمن قامت به حياة الحيوان الشهداء حياة الابل لانها قامت بموصوف وكذلك الموت يقوم

بالموصوف ولهذا لا يقال الثرى والجدار ميت في مقابل الحياة - 00:24:20

انما يقال غير حي وغير ميت بمعنى الموت الذي ومفارقة الروح البدن يقلب الله جل وعلا وهو على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير

يقلب الاعراض اعيانا يوم القيامة - 00:24:48

ما الدليل حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما الذي رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم يقال يوم القيامة يا اهل الجنة اي بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار يا اهل الجنة - 00:25:07

ويطلعون لانهم في مكان عالي ويقال يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم. لانهم في مكان سافل يظنون ان الفرج قد جاء قال صلى الله

عليه وسلم فيؤتى بالموت على هيئة كبش - 00:25:32

خروف الذكر يؤتى بالموت على هيئة كبش اذا انقلب الله الموتى الذي هو عرض الى ماذا ويذبح بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة

خلود فلا موت ويا اهلا ناري - 00:25:53

خلود فلا موت الله لا يعجزه ان يقلب الاعراض اعيانا لانه الذي اوجدها سبحانه وتعالى ولا يقال ان الله جل وعلا كلامه مخلوق وعبادته
بالله من ذلك لكن الذي يجعله الله - 00:26:16

عينا هو ثواب قراءة القارئ. لان الثواب مختلف اختلاف من؟ القارئ له كما الاصوات اصوات المؤذن للقرآن متفاوتة فمنهم من اوتي
مزمرا من مزامير ال داوود منهم من تستمع له الملائكة كما جاء في ابي - 00:26:42

اسيد ابن حضير ومنهم من اداؤهم للقرآن دون ذلك ولقد استمع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قراءة عبدالله ابن قيس
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ولم يشعر بذلك ابو موسى - 00:27:06

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام مشجعا له ومثنيا لو رأيته وانا استمع الى قراءتك البارحة يا عبد الله قال لو علمت يا رسول الله
لايش لحبرته لك تحبيرا هل هذا من باب الرياء - 00:27:27

ليه يسعد النبي صلى الله عليه وسلم ها يسعد النبي نعم هذا ليدخل الفرح والسرور والحضور على نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا
بحد ذاته عبادة محضة حبرت لك تحبيرا اي حتى تستر - 00:27:47

بما علمتناه من القرآن واورثناه من تعليمه بذلك نبينا ويفرح عليه الصلاة نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى هو الاول
والاخر هذه المسألة في مسألة المعية كما سبق - 00:28:10

والاية في اول سورة الحديد والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فان معنى ان الله الاول الذي ليس قبله شيء والاخر
الذي ليس بعده شيء الظاهر من العلو الذي ليس فوقه شيء - 00:28:33

والباطن بمعنى القرب الذي ليس دونه شيء تفسير هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مزيد على تفسيره. كما جاء في
صحيح مسلم في احاديث النوم انه يقول قبلها اللهم عالم الغيب والشهد الى قوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:28:54

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء انت الباطن فليس دونك شيء فكان في هذا تفسير النبي عليه الصلاة
والسلام لمعاني هذه الاسماء الاربع وفيها مسألة اخرى - 00:29:20

ان الاسماء تدل على الصفات ولهذا اسم الله الاول دل على صفة الاولية في كل شيء احدث المحدثون الاسم القديم الازلي والباقي
وهذه محادثات اسماء الله بل الحاد فيها نعم - 00:29:40

فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فصدقوا وقالوا يكون الاخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب
ولا عرش ولا كرسي - 00:30:10

وزعموا ان شوف الامام احمد وشلون دقيق؟ زعموا ان معنى الاول الذي قبل كل شيء فصدقوا وفيه ان المؤمن يقبل الحق ولو كان من
عدوه ومخالفه لان هجير المؤمن وطلبه في ماذا - 00:30:24

لطلب الحق بصرف النظر عن من قال به ولو كان من اخبت الناس عندك هذا منهج اهل الايمان اهل السنة والقرآن اهل العدل
والانصاف اما من غلب عليهم جانب التعصب - 00:30:43

او طغى فيهم مسلك الجهل يرد الحق بالنظر الى قائله. قال له فلان اذا فلان يرد قوله يمكن لو قبلنا قوله ومعناه اننا زكيناها ضمنا
الشیطان الحبل عليهم وهذا هو منهج القرآن يا اخواني - 00:30:59

ان الله قبل الحق من اخبت الناس قالت عن قوم لوط في الف لام ميم صاد الاعراف واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا
العذر الاول ما هو؟ والله - 00:31:21

امرنا بها اذا اعتذروا بالفاحشة باتيان الذكور دون الاناث في شهواتهم بعذرين الاول ان الله العذر الاول وجدوا عليها اباءهم. والثاني
ان الله امرهم بها اقرهم الله على عذر وانكر عليهم الثاني - 00:31:38

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقرهم بسكوته عن الاول انهم يجدوا عليها اباء هذا ليش يبي
عذر؟ اذا فيه انك تقبل الحق ممن جاء به بصرف النظر عن حاله - 00:31:58

المشركون العرب وغيرهم عندهم حق اقرهم عليه ديننا والقرآن مثل ماذا ها ها حق في العقيدة اقرب لله بالربوبية اقرهم الله على ذلك ولئن سألتهم ولئن سألتهم ولهذا قلب عليهم الاستدلال - [00:32:17](#)

اذا كنتم تقررون لله بالربوبية اذا فافردوه بالعبودية واستحقاقه الالهية اليهود اخبث من عرفوا بالعناد والمكابرة وحدوا الله فقبل منهم توحيدهم امنوا برسل الله فقبل منهم ما امنوا به تمحلوا - [00:32:47](#)

وتشككوا وتكبروا لن يقبل الله ذلك منهم. ولهذا جاء في السنة بالاحاديث الصحاح حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احوار اليهود - [00:33:16](#)

اي عالم من علمائه فقال يا ابا القاسم في رواية يا محمد حتى من خبثهم ما وصف الرسول بماذا؟ بوصف الرسالة وهم يعلمون انه رسول الله النبي ما نظر الى هذا الامر - [00:33:38](#)

انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك قول الحبر اليهودي ان انا نجد وين يجدونه - [00:33:53](#)

الكتب المنزلة عليهم اقر ذلك في اعتقادهم وفي علمه ما كان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام هل خسه به ما سويت عقب يا المشبه يا الممثل يا اللي فيك بلا فيك - [00:34:12](#)

الحق ولو جاء به اخبث الخلق قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر لم يرد عليه قوله ويكذبه به بل دل على هذا الحق بقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - [00:34:29](#)

قرأها النبي عليه الصلاة والسلام على الحبر وعلى المسلمين وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وفي السنن من حديث قتيلة - [00:34:52](#)

ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون من المنتقد المتعقب المستدرك يهودي من المنتقد عليه والمتعقب والمستدرك عليه نبينا والصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك - [00:35:16](#)

كيف نشرك قال تقولون والكعبة ما شاء الله وشاء محمد لفظتان سمعها هذا اليهودي من بعض الصحابة اذا حلفوا قالوا والكعبة لان الكعبة معظمة عند العرب معظمة عند اهل الاسلام - [00:35:41](#)

ما شاء الله وشاء محمد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده اذا هذا الانتقاد - [00:36:03](#)

قبلهن دون ما قبله من قبيلة فصيح فيه اقوال الناس وعقائدهم ودينهم ولو كان الذي جاء به اخبث الناس مدار ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها - [00:36:21](#)

الامام احمد قال في نظارة وفي رده عليهم انهم صدقوا لما قالوا الاول الذي قبل كل شيء لكن في قولهم هو الاخر لم يصح مذهبه لقولهم على حق وباطل من هذا الباب - [00:36:40](#)

ان من جاء بقول قبل قوله بصرف النظر عن قائله ومن جاء بقول باطل رد القول وان كان صاحبه سليما في قلبه واعتقاده صحيحا في ايمانه لكن الخطأ مردود فان جاء بقول ملتبس محتمل - [00:36:55](#)

وش الموقف منه ها من جاء بقول محتمل اوجه في حق وباطل فيه سنة وبدعة فان اهل السنة في هذه الاقوال المجملة تسمى بالاقوال المجملة لهم فيها مسلكين الاول توقف - [00:37:17](#)

لا يصدقون ولا يكذبون لا يقبلون ولا يردون هذا الموقف الاول. الموقف الثاني المرتبط به الاستفصال وينظرون في هذا القول المستفصل عنه لما اجتمع على حق قبلوه وعبروا عنه بالدليل الصحيح الذي دل على هذا الحق - [00:37:46](#)

لا بلفظ هذا المشبه والملبس والمحتمل فقبلوا المعنى ولم يؤدوه باللفظ الذي احثه هذا المحدث وان اشتمل على معنى باطل ردوه رد هذا المعنى الباطل ولم يقولوا به طيب ردوا - [00:38:07](#)

ردوه لفظا وردوه معنى وهذا طرده اهل السنة في الالفاظ المحدثه التي احداثها المتكلمون نفوا عن الله الجوهر نفوا عن الله الجسمية

والتركيب وجعلوا هذه المنفيات متكنا ومعتمدا لهم القول بنفي الصفات - [00:38:33](#)

اهل السنة ما استنزلوا هؤلاء الى ساحاتهم وانما تميزوا ان هذه الاقوال فتوقفوا في الالفاظ المجملة اولا ثم استفصلوا فيها ثانيا وهذا كما يكون في المسائل الاعتقادية ايضا في المسائل العملية المحتملة - [00:38:58](#)

كان لهم هذا المسلك نعم واما قولهم هو الآخر نعم وزعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الآخر كما كان. نعم. وقالوا يكون الآخر بعد الخلق. نعم لا تبقى سماء ولا ارض وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار - [00:39:20](#)
ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي. اه وش الباطل في قولهم لا لا يبقى جنة ولا نار لان عندهم نفي تسلسل في المستقبل ولهذا مر علينا من باطل معتقدهم - [00:39:45](#)

نفيو دوامي الجنة والنار ها يقول الكفار من تكبرهم النار يهددنا فيها محمد وتوعدنا بها لن تمسنا الا ايام ثم نخرج منها والمعتزلة والجهمية قالوا بان الجنة والنار تفنيان هذي من بدء الجهم - [00:40:04](#)
يقول ابن القيم في النونية الجهل وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا المعاد يوم القيامة فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان - [00:40:34](#)
وزعموا ان الآخر الذي لا يبقى بعد ذلك لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي الله خلق هذه للبقى ما خلقها للفناء ثم قال وتلطف العلاف - [00:41:02](#)

من اتباعه ابو الهذيل العلاف وكان من معتزلة بغداد كان يجنح الى اقوال جهم ان معتزلة بغداد ابو الحسن الاشعري بضع عشرة فرقة منهم من يجنحون الى قول الجهمية منهم الهذيلية - [00:41:19](#)
لأعب الهذيل العلاف وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان نوع توفيق وهو اللي يسمى عند الناس بالتلفيق - [00:41:43](#)
ليس توفيقا مذهب جهة وبين الدالة مثل ما فعل ابو نصر خرابي الكندي وابن سينا لما زعموا انهم جمعوا بين الفلسفة والشريعة في الفلسفة نفي للبعث في الشريعة اقرار به - [00:42:05](#)

فزعموا انهم وفقوا بينهما فقالوا الفناء البعث للارواح للابدان والله يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات في انواع من البدع التي هي تنشأ من هذا المذهب التلفيقي نعم وزعموا ان ان شيئا مع الله لا يكون هو الآخر كما كان - [00:42:30](#)
فاضلوا بهذا بشرا كثيرا. اضلوا بهذا التلبيس بشرا كثيرا الصفات ونفوا اثار الصفات مما جعله الله منها فالجنة من اثار صفة الله الرحمة والنار من اثار صفة الله الغضب وهذا معنى الحديث المخرج في الصحيحين - [00:42:55](#)
لما احتجت النار والجنة قال الله في الجنة انت رحمتي قال للنار انت عذابي اي نعم وقلنا اخبرنا الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال سبحانه وتعالى الامام احمد انتبه لهذا المعنى فاتى بالدالة الدالة على - [00:43:16](#)
ان النعيم في الجنة دائم ابدان وان العذاب لاهل النار ايضا دائم مخلدون مخلدون فيه ابدان ايش قال الله عز وجل في نعيم الجنة؟ اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم - [00:43:36](#)

ما ينقطع ظلها نعم فقال سبحانه وتعالى لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى خالدين فيها ابدان. وقال تعالى اكلوها دائم وقال فاذا قال الله دائم اي لا ينقطع ابدان وقال تعالى وما هم منها بمخرجين - [00:43:53](#)
وقال تعالى وان الآخرة هي دار القرار وقال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحيوان اي الحياة الكاملة الابدية السرمدية الدور ثلاثة دار الدنيا الحياة والنعيم والفساد والعذاب على البدن - [00:44:16](#)
لم يكن تكن ابداننا شيئا قبل سنين ثم اوجدها الله ثم لا تكون شيئا بعد ذلك الا ما بقي منها العذاب والنعيم في دار الدنيا على البدن وقد يلحق الروح من ذلك نصيبه في الهم والحزن والفرح - [00:44:41](#)
تحزين والتخويف دار البرزخ على العكس العذاب والنعيم على الارواح قد يلحق البدن من ذلك نصيبه الدار الثالثة هي الدار الكاملة دار الآخرة العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا العذاب والنعيم - [00:45:03](#)

على الروح والبدن جميعا وان الدار الآخرة لهي الحيوان هاي الحياة الكاملة سرمدية الابدية لو كانوا يعلمون نعم وقال تعالى ماكثين فيها ماكثين فيه ابدًا وقال تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:45:33](#)

وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. لا مقطوعة يعني ممتدة دائمة ولا ممنوعة يأخذونها احيانا ويمنعونها احيانا هذا في أنواع النعيم اي نعم ومثله في القرآن كثير. ثم ذكر اهل النار فقال ها لما ذكر اهل الجنة ذكر ذلك كثيرا - [00:45:57](#)

لان نعيمهم وهنائهم ابدى سرمدى طيب لما ذكر اهل النار نعم ثم ذكر اهل النار فقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. يعني عذابه دائم لا يقضى عليهم فيموتوا - [00:46:21](#)

وينتهي العذاب ولا يخفف من عذابها من يتجدد عليهم العذاب قوة وشدة نسأل الله عفوه وعافيته نعم وقال تعالى اولئك يأسوا من رحمتي. وقال تعالى من يأس من رحمة الله هو الذي انقطع - [00:46:44](#)

رجاءه ان الله يرحمه بان يكف العذاب عنه في اخراجه منها او باهلاكه فيها نعم وقال تعالى لا ينالهم الله برحمة لا تنالهم من الله رحمة هم اهل النار المخلدون - [00:47:06](#)

اما اهل النار غير المخلدين الذنوب والكبائر فقد تدرّكهم رحمة الله نعم وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك. قال انكم ماكنون. ما المالك المنادى كبير خزنة جهنم - [00:47:27](#)

فان ملائكة الله المشاهير التي جاءت في الكتاب والسنة ستة سيدهم جبريل وميكال الموكل بالقطر واسرافيل الموكل وملاك الموت الموكل بقبض الارواح ومالك كبير خزنة جهنم تحته تسعة عشر وتحتهم - [00:47:46](#)

من ملائكة الله ملائكة العذاب من لا نحصيهم والسادس رضوان كبير خزنة الجنة هؤلاء هم مشاهير الملائكة ولهم اعوان وذولا غير الملائكة المقربون الكروبيون اي نعم وقال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص - [00:48:12](#)

ما لنا مخرج المحيص المخرج كما في الحديث وحاصوا حيصة حمر الوحش اذا جاءها الشيء اللي يفجعها كل راحت لطريتس مالك محيص عذاب الله اذا اوصدت عليك النار واغلقت نعم - [00:48:38](#)

وقال تعالى خالدين فيها اولئك هم شر البرية. اه تأملوا في لفظ الخلود لاهل النار فانه جاء في القرآن على اهل لاهل النار هذا اللفظ على ظريبن الضرب الاول وهو الاكثر - [00:48:56](#)

خالدين فيها وجاء في ثلاث مواضع محكمة غير متشابهة متشابهة وصف خلود اهل النار بالتأبيد خالدين فيها ابدًا وبين المواضع الثلاث ها الجن في اخرها ها والاحزاب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - [00:49:16](#)

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعير خالدين فيها ابدًا الموضع الثالث في اخر النساء في هذي المواضع الثلاث لما ذكر الله اهل النار المخلدين فيها وصف خلودهم بالتأبيد - [00:49:47](#)

بينما اهل الجنة كثيرا ما يذكره خالدين فيها ابدًا لما حصل هذا التفاوت اهل الجنة يذكرون بخلود المؤبد والنار لم يذكر الا في الثلاثة صار عند بعض الناس تردد في نار اهل النار - [00:50:09](#)

القاعدة المطردة بوحى الله ان النص المشتبه يرد الى ايش الى المحكم يزول بهذا الرد ما يندرج تحته او منه من الاشتباه وهذا كلام عظيم في كلام الله هذا منهج عظيم ومنهج مهم في كلام الله - [00:50:25](#)

كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان يرد ماذا؟ الى ماذا النفس المتشابه الذي نقر بجلالته قدسيته ومكانته الى النصوص المحكمة وهو كذلك في كلام العلماء السابقين واللاحقين فاذا بلغك يا طالب العلم - [00:50:48](#)

عن عالم بلغك عنه كلام المشتبه شتسوي تربث لا تتعجل وتنظر ما تجازف وترد الكلام المجمل الى الكلام المحكم وهذا ما نوه اليه الشيخ المجدد في كشف الشبهات الجواب المجمل - [00:51:11](#)

انه اذا اتاك الملبس وقال كذا قال انا قل انا ما اعرف ما تقول لكن عندي محكمة ترجع اليها عندي كلام محكم هذا وقد وجد في اخر الزمان من ضغوط الجهل اولًا - [00:51:39](#)

حب التصدر ثانيا وقلة العلم والاخذ عن اهله رسوخا وتأدبا وسيرا ثالثا واثرا اهل البدع رابعا انه يبحث عن غرائب وشواذ الاقوال

وتكون هي المعول عليها في الاستدلال وفي الاعتقادات - [00:51:55](#)

نفس طريقة اهل الاهواء الذين دمهم السلف الصالح لكن من الغرور يدعون انتسابهم الى السنة والى العلم والى اهله وهو يأخذ مفاريد الاقوال من العلماء وغيرهم فيبني عليها اما المدح واما الذم - [00:52:20](#)

فليبني عليها التصنيف والتبديع من ثم التكفير المجازفة في كل من هذه انه قال احد العلماء كلاما لم تحتمله رده الى كلامه المفصل مع استصحاب اصلي انه ليس معصوما عندنا احد. مهما بلغ في العلم - [00:52:41](#)

لكن عندنا ادب وحسن ظن وسلامة قلب على اهل العلم الذين بذلوا في العلم وفي الخير بالذب عن دين الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما بذله اذا تحقق الخطأ - [00:53:07](#)

الحمد لله الحق احب الينا من الرجال يتحقق وتؤكد منه وان لم يتحقق فيرد هذا الكلام المشتبه الملتبس المجمل الى الكلام المفصل وهذا منهج اهل السنة ومنهج ائمتهم وعلمائهم بل وعقلائهم - [00:53:26](#)

تأملوه يا اخواني كلام الامام احمد ها هنا وتأملوا في كلام ابن القيم لما ناقش الهروي شيخ الاسلام صاحب المنازل منازل السائرين الى رب العالمين فانه في المدارك في المدارج مدارج سالكين - [00:53:52](#)

شرح هذا الكتاب وحاول المواضع الملتبسة الموهمة من يحملها على احسن المحامل الى ان عجز في في مواضع منها وقال القول المشهور الذي يرتضيه اهل العلم ويسلكه اهل الانصاف والعدل - [00:54:16](#)

حسن الفهم لما قال رحم الله ابا اسماعيل ما اراد هذا فتح بابا للزندقة لم يرده يوم عجز الموضوع الثاني رحم الله ابا اسماعيل هو والله حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه - [00:54:38](#)

بالمناسبة هذا الكتاب مدارج اه مدارج السالكين من عيون كلام ابن القيم لكن يبني واحد عنده نفس ونفس وعنده فهم وعند حسن تصور وادراك والا فهذا يخاطب القلوب آآ منازل السائرين - [00:54:57](#)

المثل المشروع هذا شرحه ابن القيم في المدارك المدارج تعلق لساني على المدارك لا تواخذونا وشرحه غير واحد من اهل التصوف منهم الكاشاني وغيره شرح وحدة وجود لان في اللفظ ما يحتمل هنا وهنا - [00:55:22](#)

لا سيما عند قول ابي اسماعيل ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدوا توحيد اياه توحيد منعت من ينعت له احد كلام سمج رحمه الله وعفا عنه حاول ابن القيم يحمله على احسن المحامل الى ان قال قوله التي - [00:55:44](#)

ونقول ذلك يا اخواني لان طلاب العلم الازمان المتأخرة يقل العلم الراسخ ويكثر العلم المعلومات التي ما فيها رسوخ ثم النفوس لها حظوظ سواء لحظه في نفسه او حظ مذهبه وجماعته وجلسائه - [00:56:09](#)

او حظ فرقته التي ومعها وطائفته التي ينتسب اليها وربما جاملهم فيما يخوضون فيه من مفاريت الاقوال ومشاذ المسائل التي يبنون عليها اما التبديع او التفسير او ما هو اشد منهما وهو - [00:56:30](#)

واهل السنة في طريقتهم ومنهجهم الذي درجوا عليه ابعد الناس عن التكفير بغير علم ما دام للقول محمل على الحق حملوه عليه نعم لا المجاملة في البدعة وفي الخطأ لكن ما يلزم على ذلك - [00:56:53](#)

من اصناف الاحكام هم اكثر الناس تورعا واكثر الخلق تحققا وهي ميزة العدل والانصاف التي هي سيماهم من اولهم الى اخرهم ممن درج حقيقة على مدرجهم ومسلكتهم نعم وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - [00:57:13](#)

وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقال تعالى انها عليهم مؤصدة ومثله في القرآن كثير. في ذكر دوام عذاب اهل النار فيها لا يخفف فكيف يفنى - [00:57:39](#)

لا ينقص فكيف كيف يزول ولم يأتي انه يخفف الا في ابي لهب نص خاص يومي الاثنين الذي بشرت به جاريته ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام فقط والا ما يزول عنه العذاب - [00:57:57](#)

بالله نعم فاما السماء والارض فقد زالتا. لان اهلها صاروا الى الجنة او الى النار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة. والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبييت. نعم شوف الامام احمد يفصل قوله المجمل - [00:58:21](#)

لما قالوا ان السماوات تزول والارض والاراضي تزول نعم. الادلة دلت على ذلك ترى السماء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يوم تكون السماء كالايش العهن اي الصوف المنفوش - [00:58:40](#)

اما الكرسي والعرش فلا يزولان والعرش سقف الجنة واذا زال السقف زالت الجنة والجنة لا تزول لكن مذهب جهم ومعتزل انها تزول وتفنئ نعم والكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا - [00:58:56](#)

واما قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وذلك ان الله انزل قوله تعالى كل من عليها فان عليها اي على الارض الدنيا وكل شيء هالك الا وجهه. ولهذا - [00:59:15](#)

اذا امات الله الخلق الا من شاء منهم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار ثم يبعث ويحيي من كتب الله عليهم الحياة ممن اهلكهم - [00:59:33](#)

نعم قالت الملائكة هلك اهل الارض فطمعوا في البقاء فانزل الله مخبرا عن اهل السماوات واهل الارض انهم يموتون وقال تعالى كل شيء يعني من الحيوان هالك يعني ميت. من الحيوان اي من فيه الحياة - [00:59:49](#)

ايش الحيوان عن البهيمة الحيوان الذي فيه الحياة ضد الموات اي نعم هالك يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت هالك تأتي بمعنى الهالك القبيح وبمن معنى الموات هنا بمعنى الموت - [01:00:09](#)

ولهذا في آيات المواريث ان امرؤ هلك اي مات ولهذا يقول الفقهاء هلك هالك يعني مات ميت نعم انه حي لا يموت فايقنوا عند ذلك بالموت نعم وقلنا للجهمية حين زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان دون مكان - [01:00:27](#)

فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل لما تجلى للجبل ان كان فيه بزعمهم؟ نعم قف على هذا يأذن الرد قبل الاخير من الامام احمد على - [01:00:50](#)

ما استدلت به الجهمية والمعتزلة في تشبيههم انهم قالوا ان الله قال فلما تجلى ربه للجبل والجبل في الدنيا وهم يقولون ان الله حال المخلوقات فنقول هذا يرد مذهبكم انكم زعمتم انه تجلى في للجبل دون غيره - [01:01:07](#)

باقي الجبال وباقي الاراضين وباقي الجهات ان قولكم ان الله في كل مكان ليش خصيته في هذا الجبل هذا من سوء الاستدلال وهو من منهج اهل العلم الكبار في قلب الحجة على المخالف - [01:01:35](#)

وهذا المنهج سلكه الامام احمد في هذا الموضع والكيثاني قبله في مناقشته ورده على بشر المريسي وقد سلكه كثيرا عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر في الرد على الجهمية. وشيخ الاسلام ابن تيمية في ردوده ومناقشاته - [01:01:54](#)

لهؤلاء وخصوصا للاشاعرة يستخدمه في قلب الحجة على هؤلاء المخالفين نعم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن الله جل ثناؤه على العرش وتجلئ لشيء لم يكن فيه. ورأى الجبل ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قط قبل ذلك - [01:02:14](#)

لو كان الله في هذه الدنيا كما تزعمون اذا لماذا يتجلى للجبل الجبل ما هو بغريب عليك فلما رأى الجبل شيئا لم يره من قبل اندك وتدهده وغدا ترابا دل على انه ما هو فيه - [01:02:37](#)

وان التجلي شيء والحلول الذي زعمتموه وادعيتموه في الله جل وعلا شيء اخر تجلى الله للجبل اي ازال الحجاب والله على عرشه في علوه فرأى الجبل شيئا لا يطيقه وهو الاصم الاشم - [01:02:57](#)

واندك وغدا ماذا ان موسى عليه السلام وهو القوي ولا ضعيف شديد موسى لما دفع الفرعوني وكزه على موسى قضى عليه هل قصد موسى قتله قوته طلب من ربه ان يراه - [01:03:17](#)

هذا الطلب حق ولا باطل ها وش رايبكم طلب موسى من ربه قال ربي ارني انظر اليك اما حق ولا باطل ولا لا وش رايبكم مهو بباطل لهما يحق ها - [01:03:44](#)

علبة موسى قال ربي ارني انظر اليك ولا باطل وش رايبكم يا الاخوان ها اتكلم عن طلب موسى ها حاشاه طلب موسى من الله ان ينظر اليه حق لان الله اقره على ذلك ولم يؤدبه - [01:04:12](#)

ولم ينهه كما نهى من فانا نوحا عليه السلام وش طلب من الله قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق قال يا نوح انه ليس من

اهلك انه عمل غير صالح فلا - 01:04:51

يسألني ما ليس لك به لو كان سؤال موسى ربي ارني انظر اليك لا يليق بالله لعاتبه ربي وادبه اذا هو حق لكن موسى عليه السلام

كيف يتصور يتصور الجواب بانك لا تتحمل - 01:05:09

ولا تطبيق رؤيتي اذا كان من هو اشد منك واعظم منك خلقة لا يتحمل ولا يطيق هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل ايهما اقوى موسى

ولا الجمل ايهم اقوى موسى ولا الجمل بالميم - 01:05:32

الجمل اقوى والجبل اقوى من موسى ومن الجمل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني يري الله جل وعلا كلمه الذي

وعنده بهذه المثابة والمحبة والمكانة انه لن يطيق - 01:05:53

تجلى الله للجبل فبمجرد ما تجلى له تدهده موسى خراء لو كان غير موسى طار جسمه اه روحه من جسده فلما تجلى جل وعلا

للجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب - 01:06:16

دل على تجليه لمن لهم الثواب والعقاب يستحقون الثواب والمكافأة في الدال الاخرى اذا الله لا يرى في الدنيا لا لخفاء ربي ولكن لعجز

الرئين ان يطيقوا فضلا ان يتلذذوا ان ينظروا اليه - 01:06:36

نعم وقلنا للجهمية الله نور. هذه الشبهة الاخيرة التي رد فيها الامام احمد على الجهمية وقلنا للجهمية الله نور لان كل نور في

السموات وكل نور في الارض ضعف او كبر خفت او بان - 01:06:55

فانه من اثار نور الله نعم فقالوا هو نور كله وقلنا فالله تعالى قال واشرقت الارض بنور ربها فقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا وقلنا

لهم اخبرونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان - 01:07:16

وهو نور فلم لا يضيء البيت المظلم من النور الذي هو فيه اذ زعمتم ان الله في كل مكان. اذا هذا مؤاخذه لهم بلازم قولهم. اما ان الله

في كل مكان - 01:07:36

يقول ان الله نور فاخذ من هاتين المقدمتين اذا اذا لماذا الاشراق في مكان دون مكان واشرقت الارض بنور ربها. الجهة الاخرى ظلما

في ليل دامس طيب الله في كل مكان اذا لماذا؟ بعض الاماكن مظلمة وبعضها - 01:07:49

هذا المسجد اللي حنا فيه جهات منه مظلمة يا اخواني وحنا مضاءة لو يطفى النور صرنا مثلهم واحد الظلام وانتم تزعمون ان الله في

كل مكان. اذا لمن لم يكن كل مكان مشرق - 01:08:11

بنوره جل وعلا ودل على ان الله ليس في كل مكان وانما هو جل وعلا في العلو والله بذاته نور والنور ايضا صفة من صفاته هو منور

السموات منور الاراضين - 01:08:29

سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها سبحان الله العظيم. هذا من باب التقريب لا من باب المطابقة كما ان الصباح يبلج بظهور

الشمس فتشرق الارض فينقلب سوادها الحالك الى نور مستتم - 01:08:48

وهذا امر تحسونه ايها المخاطبون فان اشراق الارض بمجيء الله اعظم من ذلك واشد واكثر شيء لا يعلمه ولا يدركه المخاطبون الا

على جهة التقريب بهذا تمثيل نعم وما بال السراج ان ادخل البيت المظلم يضيء - 01:09:11

فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله تعالى. اذا الله ما هو في كل مكان لان من الاماكن ما يحتاج الى سراج وضواية وكبس وبيا الله

مع انها في النهار غير ما تتخذ من الالات - 01:09:35

نعم نعم الله تتابع وتترادفت علينا ان في هذا الزمان يا اخواني يعني مجمل النعم تلمس الجدار غادية الليل نهار والنهار ليل الحين

حنا في بالليل ومع ذلك كأننا في - 01:09:54

رابعة النهار بهالاضاءة وشلون اذا لمست الجدار النهار ليل ستائر يستر عنك نور الشمس وضوء الشمس وتلمس الجدار ويغدي الشتا

صيف والصيف الشتاء الواقع هذا المدفئات في الشتاء مكيفات في الشتاء - 01:10:12

خلي المكان كأنك في تنور بدليل انك لو لو ظهرت للبراد اوجزت الفرق بينهما وفي الصيف الحار في صحيح النار فحيح القيظ في

ظهور المرزم في التوبيع الجدار المكيفات كأنك في في الشتاء - 01:10:42

من عيالنا من؟ تعود ما ينام الا ببطانية ودك انه في المرزم ودك انه في الشبط البطانية ما هي متخلفة عنه من هذه النعم وهذي يا اخواني سمعناها من رحمه الله عامي لكنه موحد وعابد - [01:11:06](#)

يعدد النعم قال انتم يا عيالي في زمان فيه نعم منها ان تلمس الجدار في غد الليل نهار والنهار ليل وتلمس الجدار يغدي الصيف شتاء وشتاء صيف لو ظهر ابا انكم من قبورهم لظنوا انكم في الجنة - [01:11:30](#)

لا انكم في الدنيا بما احسوه ولا مسوه من الشظف والنقص من اشياء لم تخطر حتى على بالهم انها تقع ولله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم سبحانه واليه ترجعون نعم - [01:11:50](#)

رحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله رضي الله عنهم. وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك دين الشيطان ودين جهنم - [01:12:09](#)

وشييعته اعد هذه الجملة هذه الاسطر الثلاثة ختم بها الامام احمد هذه الرسالة وهي والله كلام نير كلام عظيم تأملوا فيه رحم الله رحم الله من عقل عن الله ورجع الله من عقل عن الله اي فهم عن الله مراد الله - [01:12:27](#)

ما دل عليه كلامه الواضح البين الصريح الذي جعله الله تبياناً لكل شيء وعقل عن الله ما يليق به من الكمال والجلال فلم يشبهه في قلبه ولم يحرف في لفظه - [01:12:51](#)

ولم يلو اعناق الادلة لتوافق فاسد مذهبه نعم ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة. لان الاقوال المخالفة كثيرة تريدها

الشياطين شياطين من؟ على من؟ شياطين الجن مردتها على شياطين الانس - [01:13:09](#)

الم ترى ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا هذه الشبه والاقوال الردية المؤمن يرجع عنها الى قول الحق الذي جاء به كلام ربه وصرح بها حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [01:13:30](#)

اللهم صلي وسلم لانه مطواع هذي الطواعية هذه عبادة الطاعة لكلام الله وكلام رسوله نعم وقال بقول العلماء ها حتى تسلم انظر

لقول العلماء من العلماء اول العلماء رسول الله - [01:13:49](#)

رسل الله الاخرون عليهم الصلاة والسلام. اما رسول الله الاخرون لا سبيل لنا الى اقبالهم الا ما جاء في القرآن. اذا الرسول قال قول

رسولنا لنا السبيل اليه نرجع اليه - [01:14:07](#)

بعده قول صحابته اعرف الناس به واصح الناس واتقاهم ثم تابعون ثم تابعوا التابعين الاجيال والقرون التي اثنى عليها نبينا والثناء

على مجموعها نعم حصل فيها متخرمات حصل فيها بدع - [01:14:20](#)

لكن هذه البدع نتوءات وشواذ ليست هي الاصل من هؤلاء العلماء من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الذين ان اردت النجاة والسداد والصحة والاعتبار فهذا طريقهم وهذا مسلكهم خريج مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم نقلة هذا الوحي كتاباً وسنة -

[01:14:39](#)

هم حملة هذا الدين وهم افقهوا واعقلوا لمراد الله ومراد رسوله فيه نعم وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله

عنهم وترك الدين الشيطان ودين جهنم وشييعته لا يتأتى سلوك الحق الا بالحذر من الباطل - [01:15:09](#)

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه في الصحيحين عن طريق ابي ادريس الخولاني عائد

الله ابن عبد الله عن حذيفة رضي الله عنه - [01:15:32](#)

قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه قلت يا رسول الله هل بعد هذا

الخير من شر اذا معرفة الشر مهمة - [01:15:52](#)

لتتقيه وتحذره وتثبت على الخير الم يخشى الصحابة على انفسهم النفاق ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي خافه عمر

وامثال عمر بعدم علمهم بالعاقبة خوفاً من النفاق سبب لنجائهم - [01:16:06](#)

وهروبهم والتقائهم اياه لا تعرف دين الله الا بان تحذر من دين الشيطان يخالف ضد دين الله عز وجل ليجعلك الشيطان معه

مرضيا هالكا مردا في نار جهنم ومن دين الشيطان - [01:16:26](#)

جهم وشيعة الذي الفت فيه هذه هذه المهدية الرسالة الرد على من الزنادق والجهمية. الزنادقة من شيعة جهم الذي من دينهم ما هو تحريف كلام الله ووصوا الله بالتعطيل واوصافي - [01:16:47](#)

الناقصات سواء من الموجودات او من المعدومات او من الممتنعات ودين الله قام على التوحيد الحق يدين الشيطان ودين جهم واتباعه قام على الدين الباطل وليس ثمة الا هذا وهذا - [01:17:09](#)

دين الله والدين الباطل اختر لنفسك لكم دينكم ولي دين لم يجعل ديننا ثالثا قسيما بين هذين الدينين رحم الله الامام احمد واجزل له المثوبة ورحم الله علماء الاسلام قاطبة - [01:17:26](#)

وجزاهم عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ما اعظم اثرهم على الناس ونفع وانتفاع الناس بعلومهم وما اشد اثر الناس على العلماء بنيلهم منهم واستنقاصهم ولكن لله الامر لله الامر من قبل ومن بعد - [01:17:47](#)

لا يثبت الحق الا على مدرجة التمهيد والتمهيد قام على عمود الابتلاء بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [01:18:12](#)

فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. كيف يعلمه سابق علمه وبدلائله بما يجريه عليهم من البلاء الذي يثبت من يثبت يزل من يزل ويخدش من يخدش في هذا البلاء - [01:18:31](#)

والا سبق في علم الله ان هذا يثبت وهذا لا يثبت ولهذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء الصلاة والسلام. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان - [01:18:49](#)

زيد في البلاء لاجل وصول مدرجة التمهيد الابتلاء وسيلة والنتيجة التمهيد تميز هذا من هذا تميز عباد الله واوليائهم من اعداء الله ولهذا يحصل على العلماء انواع البلاء والصبر والثبات هو الذي - [01:19:07](#)

يميزهم وكذلك من البلاء ما يقع عليهم من عوام الناس. من سوء الظن من التهم من السب من الشتم من النيل منهم واعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو سلم يا اخواني. لم يسلم. ولن يسلم - [01:19:34](#)

ومن ظن انه يسلم ظن محالا وكانوا يعتبرون بالبلاء على الايمان اذا تأخر البلاء راجعوا انفسهم حنا بنا شيء يراجعون انفسهم حتى يتحقق لهم ما يرجونه ويصبون اليه من رضا ربهم عليهم - [01:19:52](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا بديع السماوات والارض يا منان نسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. امين يا رب - [01:20:14](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. امين وان تجيرنا من اسباب سخطك وموجبات عقوباتك وعظيم بلائك واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضنا اليك سالمين امين غير مفتونين. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم - [01:20:30](#)

ولوالدينا ووالديكم. ولمشايعنا وولاتنا وذبابينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:20:55](#)